الى من ببقى في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء وكان اذا اشتد
عليه الحال يقول اشتدي ازمة تنفرجي ويكرر ذلك مرارا فلما
من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج هذه
الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي
المحدث وكان من اعز اصحابه فسمعته يستغفر الله تعالى ويحمده
ويشكره على حسن العاقبة والسلامه فعرضت له بذكر وافعته مع
الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه نسبهما
الى الحلول وهما بريئان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يميل
في قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقد نزه عقيدته عنه بقوله فيها
فكيف وباسم الحق ظل تحققي ۞ تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا ۞ بصورته في بدء وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا ۞ لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي

وفي علمه عن حاضريه مزية ۞ بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره ۞ يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة ۞ تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ۞ ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب
وانتفعه بحفظه وهذه الابيات ما كاني سمعتها الا في هذه
الساعة وقد زال من ذهني الان ما كنت اعتقده من ميل
الشيخ في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى مني من
الكلام في حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي
فقال نعم وما برحت في قلق من دعائه الى ان حلت بي هذه
المحنة فالله يغفر لي وله وانا تائب الى الله من الوقوع في حق
اهل هذه الطريق فبهم اصبت وبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت

ايا كعبة الحسن التي حجا لهـا ❁ قلوب اولي الباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لناسنا ❁ بريق الثنايا فهو خير هدية
واوحى لعيني ان قلبي مجاور ❁ حماك فتاقت للجمال وحنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت ❁ فؤادي فابكت اذ شدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدى الي وهذه ❁ على العود اذ غنت عن العود اغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة ❁ وكم من دماء دون مرماي طلت
وقد كنت ادعى قبل حبيك باسلا ❁ فعدت به مستبسلا بعد منعتي
اقاد اسيرا واصطباري مغاضبي ❁ وانجد انصاري اسا بعد لهفة
امالك عن صد امالك عن صدى ❁ لظلمك ظلما منك ميل لعطفة
فبل غليل من غليل على شفا ❁ ببل شفاء منه اعظم منة
ولا تحسبي اني فنيت من الضنا ❁ بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محياك المصون لثامه ❁ عن اللثم فيه عدت حيا كميت

وجنبني

وجنبني حبيك وصل معاشري ❁ وجنبني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ❁ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ❁ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني في وصل الغواني اذ بدا ❁ تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن جازعات بعيد ما ❁ فرحن بحزن الجزع بي لشبيبتي
جهلن كلوامي الهوى لا علمنه ❁ وخابوا واني منه مكتهل فتي
وفي قطعي اللاحي عليك ولات ❁ حين فيك جدال كان وجهك حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا ❁ به عاذرا بل صار من اهل نجدتي
وحجي عمري هاديا ظل مهديا ❁ ضلال ملامي مثل حجي وعمرتي
راى رجبا سمعي الابي ولومي ❁ المحرم عن لوم وغش النصيحة
وكم رام سلواني هواك ميمما ❁ سواك واني عنك تبديل نيتي
وقال تلافي ما بقي منك قلت ما ❁ اراني الا للتلاف تلفتي

٨١١ مجـ ديوان ابن الفارض. ابن الفارض، عمر بن علي - ٦٣٢هـ.
د. ف
خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.
١٠٦ ق ١٢ س ٢٣x١٦سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد. طبع.
الاعلام ٥ : ٢١٦-٢١٧، دار الكتب المصرية ٣: ١٠٩
٦١١ ١- الشعر، العصر العباسي الثاني. أدب اللغة العربية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

O

وانفقت من يسر القناعة راضيا ۞ من العيش في الدنيا بايسر بلغة

وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا ۞ الى كشف ما حجب العوائد غطت

وجردت في التجريد عزمي تزهدا ۞ وآثرت في زهدي استجابة دعوتي

متى حلت عن قولي انا هي او اقل ۞ وحاشا هداها انها في حلت

ولست عن غيب احيلك لا ولا ۞ على مستحيل موجب سلب حليتي

وكيف وباسم الحق (ظل) تخلقي ۞ تكون اراجيف الضلال مخيفتي

وها دحية وافى الامين نبينا ۞ بصورته في بدو وحي النبوة

اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا ۞ لمهدي الهدى في صورة بشرية

وفي علمه عن حاضريه مزية ۞ بماهية المرئي من غير مرية

يرى ملكا يوحي اليه وغيره ۞ يرى رجلا يدعى لديه بصحبة

ولي من اتم الرؤيتين اشارة ۞ تنزه عن راي الحلول عقيدتي

وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ۞ ولم اعد حكمي كتاب وسنة

فمنك

منحتك علما ان ترد كشفه فرد ۞ سبيلي واشرع في اتباع شريعتي

فمنبع صدى من شراب نقيعه ۞ لدي فدعني من سراب بقيعة

ودونك بحرا خضته وقف الاولى ۞ بساحله صونا لموضع حرمتي

ولا تقربوا مال اليتيم اشارة ۞ لكف يد صدت له اذ تصدت

وما نال شيئا منه غيري سوى فتى ۞ على قدمي في القبض والبسط ما فتي

ولا تعش عن آثار سيري واخش غين ۞ ايثار غيري واعش عين طريقتي

فوادي ولاها صاح صاحي الفواد (في) ۞ ولاية امري وكل العاشقين داخل تحت امرتي

وملك معالي العشق ملكي وجندي ۞ المعاني وكل العاشقين رعيتي

فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من ۞ يراه حجابا فالهوى دون رتبتي

وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى ۞ وعن شاو معراج اتحادي رحلتي

فطب بالهوى نفسا فقد سدت ۞ انفس العباد من العباد في كل امة

وفز بالعلى وافخر على ناسك علا ۞ بظاهر اعماله ونفس تزكت

وكم لجة قد خضت قبل ولوجها ∗ فقير الغنا ما بل منها ببغية

بمرآة قولي ان عزمت اريكه ∗ فاصغ لما القي بسمع بصيرة

لفظت من الاقوال لفظي عبرة ∗ وحظي من الافعال في كل فعلة

ولحظي على الاعمال حسن ثوابها ∗ وحفظي للاحوال من شين ريبتي

ووعظي بصدق القصد الصدق تلقاه ∗ ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة

وقلبي بيت فيه اسكن دونه ∗ ظهور صفاتي عنه من حجبتي

ومنها يميني فيه ركن مقبل ∗ ومن قبلتي للحكم في قبلتي

وحولي بالمعنى طوافي حقيقة ∗ وسعيي لوجهي من صفاي مروتي

وفي حرم من باطني آمن ظاهري ∗ ومن حوله يخشى تخطف جيرتي

ونفسي بصومي عن سواي تفردا ∗ زكت وبفضل الفيض عني تزكت

وشفع وجودي في شهودي ظل في ∗ اتحادي وترا في تيقظ غفوة

واسرا سري عن خصوص حقيقة ∗ الي كسيري في عموم الشريعة

ولم

ولم اله باللاهوت عن حكم مظهري ∗ ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي

فعني على النفس العقود تحكمت ∗ ومني على الحس الحدود اقيمت

وقد جاءني مني رسول عليه ما ∗ عنت عزيز بي حريص لرأفتي

فحكمي من نفسي عليها قضيته ∗ ولما تولت امرها ما تولت

ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري ∗ الى دار بعث قبل انذار بعثة

الي رسولا كنت مني مرسلا ∗ وذاتي باياتي علي استدلت

ولما نقلت النفس من ملك ارضها ∗ بحكم الشرى منها الى ملك جنتي

وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها ∗ وفازت ببشرى بيعها حين اوفت

سمت بي لجمعي عن خلود سمائها ∗ ولم ارض اخلادي لارض خليقتي

وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا ∗ ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي

ولا فلك الا ومن نور باطني ∗ به ملك يهدي الهدى بمشيئتي

ولا قطر الا حل من فيض ظاهري ∗ به قطرة عنها السحائب سحت

وفي ال اسرائيل مائدة السمآء ۞ لعيسى انزلت ثم مدت
ومن كمه ابرى ومن وضع غدا ۞ شغا واعاد الطين طيرا بنفخة
وجا باسرار الجميع مفيضها ۞ علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا ۞ به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا ۞ الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من ۞ اولى العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده ۞ كرامة صديق له وخليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى ۞ واصحابه والتابعين الائمة
كراماتهم من بعض ما خصهم به ۞ بما خصهم من ارث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده ۞ قتال ابي بكر لآل حنيفة
وسارية الجاه للجبل النداء ۞ من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد ۞ ادار عليه القوم كاس المنية
واوضح

وفضل تفضلات الصلوات بالطهر ظاهرا ۞ عن الاخذ ما الفت باذناي صفحتي

واوضح بالتاويل ما كان مشكلا ۞ علي بعلم ناله بالوصية
وسايرهم مثل النجوم من اقتدى ۞ بايهم منه اهتدى بالنصيحة
وللاولياء المومنين به ولم ۞ يروه اجتبا قرب كقرب الاخوة
وفيهم معنى كاشتياقه ۞ لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
واهل تلقي الروح باسمي دعوا الى ۞ سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي
فكلهم عن سبق معناي دائر ۞ بدايرتي او وارد من شريعتي
واني وان كنت ابن ادم صورة ۞ فلي فيه معنى شاهد بابوتي
ونفسي عن حجر التجلي برشدها ۞ تجلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهد حزبي الانبياء وفي عنا ۞ صري لوحي المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري ۞ ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
فهم والاولى قالوا بقولهم على ۞ صراطي ولم يعدوا مواطي مشيتي
فيمن الدعاة السابقين الي في ۞ يميني ويسر اللاحقين بيسرتي